مجلّة تتضمن معلومات عن المزار الأبرشي
التابع ل ماريا روزا ميستيكا - امّ الكنيسة

عربي

La Voce di Rosa Mistica

صوت روزا ميستيكا - امّ الكنيسة في العالم اجمع - فونتانيل دي مونتيكياري (BS)

آذار 2026 - السنة 36 - رقم 1

يوبيل مستمر

شكّل عام 2025 الذي انقضى حديثًا ،مرحلة تاريخية جديدة في حياة مزارنا، وذلك بعد الاعتراف البابوي الرسمي الأخير الذي احتفلنا به في عام 2024. فقد اختارأسقف بريشيا مزارنا كأحد تسعة مزارات يوبيلية في الأبرشية، مقدّمًا إياه لجميع الحجاج والمؤمنين كمكان يمكن فيه نيل نعمة اليوبيل، أي الغفران الكامل.

يمكن القول إن عددًا كبيرًا جدًا من الحجاج القادمين من مختلف أنحاء العالم قد استقبلوا هذا الحدث الروحي بفرح وحماس. إن الأرقام التي قدمناها الشهر الماضي لأسقف بريشيا تمثل بالنسبة لنا مصدر تشجيع ومسؤولية متزايدة. فقد استقبلنا في المجموع 277 حجًا منظمًا: 128 منها من إيطاليا و149 من الخارج.
أما فيما يتعلق بالحج الوطني، فقد جاء 39 منها من أبرشية بريشيا، وهو ما يدل على أن تكريم روزا ميستيكا، بعد تجاوزه لبعض الصعوبات المفهومة المرتبطة بمسيرته التاريخية نحو الاعتراف، يترسخ أكثر فأكثر في التقوى المريمية لدى المؤمنين. أما بالنسبة للحج الدولي، فتُظهر البيانات بوضوح أن هذا التكريم لم يعد يتركز فقط في أمريكا الجنوبية كما كان في السابق، بل إنه ينتشر بقوة في مناطق أخرى من العالم: فقد جاء 52 منها من آسيا (وخاصة من الهند وإندونيسيا)، و47 من أوروبا (وخاصة من بولندا وألمانيا وفرنسا)، و41 من القارتين الأمريكيتين، موزعة بالتساوي بين أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى وأمريكا الشمالية.
وقد شارك في هذه الحجوج حوالي 10,000 مؤمن، بينما بلغ العدد الإجمالي للحجاج الذين قدموا إلى المزار بشكل فردي وغير منظم، استنادًا إلى عدد القربانات المقدسة الموزعة في عام 2025، حوالي 100,000 مؤمن، وهو رقم يعادل عدد الزوار الذي كنا نسجله قبل الفترة المؤلمة لجائحة كوفيد-19.
عاش العديد من الحجاج سرّ التوبة بإيمان عميق، بفضل وجود أربعة معرّفين دائمين وستة معرّفين عرضيين، ولا سيما من الكهنة المتفانين في الرعايا المجاورة الذين قدموا مساعدتهم القيّمة.

رعية الثالوث الأقدس في تاهيتي،
بولينيزيا الفرنسية

50حاجًا من جمعية سيدة السلام
في باريس (فرنسا)

لقد تجلّت محبة روزا ميستيكا للبشرية جمعاء، ولعدد كبير من أبنائها الذين غالبًا ما يعانون، خلال هذه السنة اليوبيلية في عطية ملموسة وواضحة، لا يسعنا أمامها إلا أن نشكر الله بقلب متواضع وممتن.
وخلال عام 2026، نأمل أن نتمكن من بلوغ مرحلة تاريخية مهمة أخرى، وهي الإعلان عن مشروع المزار الجديد لروزا ميستيكا وتقديمه، وذلك بعد مسار طويل من الدراسة والتعمق تم بالتعاون مع أسقفنا. إن ما يحفّزنا هو الرغبة في جعل هذا المكان أكثر ترحيبًا بالحجاج، وأكثر أمانة قدر الإمكان للرسائل التي نقلتها بييرينا نفسها في مذكراتها، تمهيدًا لبناء مزار مستقبلي.
ونودّ أخيرًا التذكير بأن عام 2026 يرتبط أيضًا بيوبيل مهم آخر، وهو يوبيل الرهبنة الفرنسيسكانية، بمناسبة الذكرى المئوية الثامنة لوفاة القديس فرنسيس (1226). إن حياة بييرينا وطبيعة اختباراتها الصوفية تنسجم بشكل مدهش مع بعض الجوانب الأساسية للرسالة الفرنسيسكانية، المرتبطة برسالة تجديد وإصلاح جسد الكنيسة.
وانطلاقًا من هذا المنظور، نرغب في تنظيم الحدثين البارزين اللذين يميزان حياة مزارنا: **المهرجان المريمي الرابع لروزا ميستيكا من 9 إلى 13 يوليو (بعنوان: «اذهب وأصلح كنيستي!»)، والمؤتمر الدولي الثاني لروزا ميستيكا يومي 17 و18 أكتوبر، والمكرّس لشخصية بيرينا جيلي الإنسانية والروحية.**
وندعوكم جميعًا مجددًا إلى الصلاة بشكل خاص من أجل هذه النوايا المهمة، لكي تتم مشيئة الله لمجده الأعظم، ولخير تكريم روزا ميستيكا بشكل أكثر أصالة وثمارًا.

المسؤول عن المزار
المونسنيور ماركو ألبا

"كانت الطوباوية تُوجّه نحوي الصليب الذي كانت تمسكه بين يديها.
ورأيت الصليب مغمورًا بالدم من جروحات يسوع في الجنب، وفي القدمين، وفي اليدين."

دم الصليب والجماعة العجائبية في ايلول 1947

علامتان لتوضيح معنى تضحية يسوع

لنستعرض من جديد رواية أبرز الأحداث التي عاشتها بيرينا ابتداءً من 17 كانون الأول 1944، مع الزيارة الاستثنائية الأولى لتلك التي كانت آنذاك لا تزال الطوباوية ماريا كروسيفيسا دي روزا.
كنا قد توقفنا عند تاريخ 6 ايلول 1947. ففي ذلك اليوم، تلقت بيرينا جيلي زيارتين من ماريا روزا ميستيكا: الأولى في الكنيسة الصغيرة لبيت الراهبات (خادمات المحبة) في مومبيانو، والثانية عند الظهر في كنيسة البيت العام في بريشيا. وهكذا أظهرت العذراء مريم العلاقة الخاصة التي أُقيمت، من خلال هذا الظهور المريمي، مع المعهد الذي أسسته دي روزا.
ومن خلال رهبنة خادمات المحبة، طلبت العذراء القديسة، ولا تزال تطلب منذ مونتيكياري، توبة جديدة وتجديد الوعود الدعوية من جميع المكرسين والمكرسات في العالم أجمع.
وعقب هذه الأحداث، وخلال شهر ايلول نفسه، أخذت الخبرة الصوفية لبيرينا بُعدًا جديدًا ذا أهمية خاصة. وهي نفسها التي تروي ذلك في نسختين متوازيتين من مذكراتها، بدقة تمتزج فيها الآلام مع الدهشة والوعي اللاهوتي.

" تمثال القديسة مريم كروسيفيسا دي روزا الذي تحرّك.
في الأسفل، قطعة التطهير (البوريفيكاتوار)،
والتي يمكن تمييز بعض قطرات الدم عليها بوضوح ".
وهي مغطاة بغطاء شفاف"

في قلب كل ذلك، حدثان استثنائيان: رؤية صليبٍ مغمورٍ بالدم، وتناول القربان في ظروف استثنائية. وهذان الحدثان، عند النظر إليهما معًا، يبدو أن لهما معنى واحدًا: إن الدم الذي سفكه المسيح على الصليب هو نفسه الذي يصبح حاضرًا في سرّ الإفخارستيا.
وبهذا الدم، يُدعى إلى الشركة،كل مسيحي، وكل ابن من أبناء الله، كعضو في الجسد السري الذي هو الكنيسة.
بعد أن أخبرت الأب جوستينو كاربين، مرشدها الروحي، بظهورات السادس من الشهر، كتبت الرائية: «عند عودتي إلى المنزل، رويت كل شيء للأب المعترف، الذي كان دائمًا غير مبالٍ». لكن سوء الفهم تجاهها لم يقتصر على الأب جوستينو: «حتى في المستشفى، كان الجميع يعتبرونني شبه مجنونة». والمقصود بالمستشفى هنا هو مستشفى مونتيكياري، وهو مؤسسة كانت تديرها راهبات خادمات المحبة.

"كنت وحدي"، تضيف الرائية، «لكنني كنت أحمل دائمًا في قلبي فرحًا سماويًا عظيمًا تركته لي العذراء مريم. »
واستمرت ظهورات الطوباوية ماريا كروسيفيسا. فخلال ثلاثة أيام متتالية، عند الساعة الواحدة ظهرًا، كانت بيرينا تُدعى إلى الكنيسة الصغيرة في المؤسسة الصحية حيث تعمل وتعيش. وفي اليوم الأول، شوهدت «دمعة على جبين الطوباوية»، وقد فُسِّر ذلك لها بأن هذه الدمعة كانت بسبب عدم استجابة بناتها... إذ سمحن لأنفسهن بأن يسخرن من هذه الأحداث أمام العلمانيين. وبشكل ملموس، تُظهر المؤسسة (المؤسسة للرهبنة) تضامنها مع بيرينا، معبّرة عن أسفها لأن راهباتها لم تؤمنّ بالنعمة العظيمة الممنوحة لهن. وفي اليوم الثالث، تحققت أول علامة كانت قد أُعلنت: «وجّهت الطوباوية نحوي الصليب الذي كانت تمسكه بين يديها. فرأيت الصليب ينزف من الجرح في الجنب، ومن القدمين، ومن اليدين."

وهذا ليس تفصيلًا ثانويًا. إذ توضّح بيرينا أن «الصليب كان أكبر بكثير من ذلك الذي كانت الطوباوية تحمله عادة»، وربما كان بالحجم الطبيعي، ومن المرجح جدًا أنها رأت، لأول مرة في هذه الظروف، الرب حيًّا مع جراح آلامه المفتوحة. كما تنقل الكلمات التي وُجّهت إليها: «انظري إلى كل هذا الدم الذي أُريق عبثًا من أجل مختاري يسوع». ويُقصد بـ«المختارين» هنا بشكل خاص المكرّسون والمكرّسات.
وعندما سألت كيف يمكن التعويض، جاءها الجواب واضحًا: «اقبلي آلامكِ بسخاء، وقدّمي التضحيات بمحبة كبيرة، وأكثري من الصلاة. »
والمعنى واضح: إن دم المسيح ليس مجرد صورة رمزية، بل هو تقدمة حقيقية، تتطلب مشاركة.

بعد عشـــرة أيام، في 16 ايلول، تجري الأحداث في القاعة المشـــتركة للمستشفى.حينها كانت بيرينا طريحة الفراش؛ إذ أجبرتها الحمى والتقيؤ على التخلّي عن حضـــور القداس الإلهي. «كنت حزينة لعدم تمكني من التناول»، تكتب في الرواية الثانية. فقررت عندئذٍ تلاوة المسبحة الوردية «لكي أكون أنا أيضًـــا متحدة مع الذبيحة العظمى للقداس. »وفي تلك اللحظة، تصف حدثًا غير متوقّع: «فجأة، جذب بصري وميض من نور». وفي وسـط القاعة، رأيت «قربانة متألقة جدًا، تشـعّ أشـعة نور، كما لو كانت داخل حافظة قربان رائعة». وإلى جانبها «عن اليمين [...] العذراء مريم، وعن اليسار الطوباوية الأخت كروسيفيسا، في وضعية سـجود مملوءة بالوقار». وما أثّر فيها هو هيئتهما: «إذ اعطياني انطباع [...] بأنهما كانتا تريان حقًا الرب في هذه القربانة!». وتضـيف لقد أظهرتا أنهما كانتا بالفعل في حضـور الرب الحقيقي.«إنها عبادة كاملة: «يا لها من نشـوة! يا له من تأمل عميق كانت تعيشـه العذراء مريم أمام القربانة!»، كما كتبت.

وهذا نداء قوي لنا نحن أيضًا اليوم: إنها أم السماء نفسها التي تُرينا كيف ننظر إلى يسوع ونحبه في سرّ الإفخارستيا. ولو تذكّرنا ذلك عندما نقترب منه، لعشنا بالتأكيد كل لحظة بنعمة أكبر، ومشاركة أعمق، وامتنان أوفر.

وعندما عادت الطوباوية للكلام، توجّهت إلى المريضـــة بكلمات تحمل رابطًا واضـــحًا: «ها إن النعمة العجائبية تتم الآن. إن العذراء مريم هي التي تشفّعت لدى الرب. والآن، يسوع ينزل إليك». وهنا يُقدَّم لنا تفسير ملموس لدور مريم كوسيطة.

وفي الرواية الأولى، تروي بيرينا اضـــطرابها: فعندما رأت القربانة المقدسـة تقترب منها، «ارتعبت وخفت. لستُ مستحقة لذلك». حتى إنها حاولت التراجع، «لكن قوةً ما ثبّتتني، ففتحت فمي ودخلت القربانة فيه.«وفي الرواية الثانية، تضيف: «وجدت نفسي كأنني مشلولة، فدخلت (القربانة) إلى فمي.«وبعد قليل، «اختفت صـــورة العذراء والطوباوية« أما البُعد الجسـدي للحدث، فقد وُصـف بدقة: «حاولت أن أبتلعها... لكن القربانة بقيت سـليمة على لسـاني نحو خمسـين دقيقة، ثم ذابت بالكامل خلال سـاعة». وتشـير أيضًـا إلى أن «مريضـةً رأت القربانة تدخل في فمها»، وقد تم اسـتدعاء «راهبة، وكاهن، وأطباء، وكثيرين جدًا من الأشـخاص». وتمكّن الجميع من التأكد من أن بيرينا كانت تحمل هذه القربانة في فمها. ومن الجدير بالذكر أن القربانة بقيت «جافة» ولم تُستهلك قبل أن يراها «عدد كبير جدًا من الناس. »

لكن المعنى الروحي هو الذي يبرز بقوة: «لم أعد أعرف ماذا أقول للرب أمام نعمة كهذه»، كما كتبت

وفي الرواية الثانية، تعترف قائلة: «شعرتُ فورًا في داخلي بإحساس عميق بعدم الاستحقاق... ولم يمنحني الثقة بالغفران سوى تذكّر نظرة مريم الأمومية.«

لقد عاشت التناول كزادٍ أخير محتمل: «تهيّأتُ لأتحدث مع يسوع كما لو كانت هذه آخر محادثة لي على الأرض»

وهنا يكمن الأمر الحاسم. قبل عشـرة أيام، كان الصـليب النازف قد أظهر «كم من الدم سفكه يسوع عبثًا». أما الآن، فهذا الدم لم يعد فقط موضوع تأمل، بل صار يُستقبَل. إن القربانة التي سجدت لها العذراء مريم والطوباوية هي الحضـور عينه للمصـلوب. «الآن، يسوع ينزل فيكِ»: هذه العبارة تربط بين الصليب والإفخارستيا، بين الدم المسفوك والتناول المُستقبَل.

ان الدم الذي يتدفّق من جنبه ليس «ضائعًا»؛
بل يحيا من جديد في السرّ، ويصبح ينبوع حياة،
وينطبع في التاريخ الشخصي لكل من يقبله.
وبين الإهانات وعدم التصديق —
«لم يكن أحد يصدقنا...»
— لم تتراجع الرائية، بل تقول:
«لم أستطع أن أمنع نفسي من تكرار حرفيًا ما قالته العذراء مريم».
ففي هذه الأمانة يلتقي الحدثان اللذان شهدهما شهر سبتمبر: المسيح الذي ينزف، والمسيح الذي يهب ذاته.
وبالنسبة لبيرينا، لم يكونا حدثين منفصلين، بل سرًّا واحدًا عينه ينتقل من الصليب إلى المذبح، ومن المذبح إلى القلب.
وفي كلماتها الأخيرة، يبدو أن بيرينا كانت تستشعر ذلك: «لم أفهم قيمة وصدق هذه الاندفاعات من المحبة إلا عندما نقلتها إليّ العذراء مريم وغرستها في نفسي بحضورها الأمومي المقدّس.«

ريكاردو كانياتو

أصدر أسقف بريشيا، بالاتفاق مع البابا ومع دائرة عقيدة الإيمان، في 8 تموز 2024 مرسوم **"نيهيل أوبستات(Nihil obstat)** "، والذي يفيد بأن الخبرة الإنسانية والروحية لبيرينا جيلي، فيما يتعلق بماريا روزا ميستيكا، لا تحتوي في مجملها على أي عنصر يتعارض مع العقيدة أو الأخلاق الكاثوليكية. ويُعدّ هذا الحكم الأكثر إيجابية والممكن إصداره حاليًا في تقييم الإعلانات الخاصة.
ومن خلال هذا التصريح، تترك الكنيسة للمؤمنين حرية الإيمان بمضمون هذه الإعلانات، طالما أنها تُفسَّر بشكل صحيح ضمن إطار رعوي، وتُسهم في إغناء الحياة الأسرارية وحياة الإيمان.
وفي هذا السياق، فإن مصطلحات مثل «الظهورات»، «الرائية»، «الرسالة»، «المعجزات»... لا تعبّر عن حكم نهائي من الكنيسة بشأن الطابع الفوق طبيعي لظهورات مونتيكياري، بل هي تعابير تسمح بها الكنيسة وتُستخدم باعتبارها جزءًا من تجربة بيرينا جيلي نفسها، كما شهدت لها في حياتها اليومية ودوّنتها كتابةً في مذكراتها الشخصية، في علاقتها مع العذراء روزا ميستيكا.

إذا كنتم ترغبون في تقديم تبرّع، يُرجى استخدام البيانات المصرفية التالية:

اسم الحساب: مؤسسة روزا ميستيكا – فونتانيلّ
Association Rosa Mystica – Fontanelle
مؤسسة كنسية معترف بها مدنيًا – مسجّلة في سجل الأشخاص المعنويين تحت الرقم 550 بتاريخ 2016/04/15
Banca Credito Cooperativo del Garda
Filiale di Montichiari - Via Trieste 62
IBAN: IT 24 R 08676 54780 000000007722

BIC/SWIFT: ICRAITRRIS0الحرف الأخير هو " 0 "

نشرة إعلامية صادرة عن مؤسسة روزا ميستيكا – فونتانيلّي
25018مونتيكياري (بريشيا) – إيطاليا

مؤسسة لا تبغي الربح المادي:
شركة البريد الإيطالي – (Poste Italiane S.p.A.) إرسال عبر الاشتراك البريدي – المرسوم بقانون 2003/353 (المحوّل إلى قانون بتاريخ 2024/02/27 رقم 46) المادة 1، الفقرة 2 DCB/ بريشيا
إرسال ضمن اشتراك بريدي
الرسوم مستوفاة – Tassa riscossa – فرع بريشيا
المدير المسؤول: ريكاردو كانياتو
تحت إشراف مؤسسة روزا ميستيكا
ترخيص من محكمة بريشيا رقم 90/61 بتاريخ 11 نوفمبر 1990

الترجمة الى اللغة العربية: عائلة ماريا روزا ميستيكا – لبنان
جويس فرنيني صايغ

صوت ماريا روزا ميستيكا - امّ الكنيسة في العالم اجمع
فونتانيل دي مونتيكياري (BS)

سنة غنية بالحج في المزار